انها خبر انها لخبر مبتدا محذوف او صفة له اي حالة من
شانها ان يقال في حق صاحبها طوبى له والضمير في منه
عايد الى التربة والجار والمجرور متعلق بمنتشق المعنى
لما ذكر بعضا من اوصاف جسده الشريف وبدنه
اللطيف في حال حياته طفق شارعا في اداء شيء من اوصاف
ذلك البدن المطهر والجسد المنور في حاله وفاته فقال
انه لا شيء من انواع الطيب مسكا كان او عنبرا او افغانا
كان او غيرها ولذلك اتى بلا التي لنفي الجنس المفيدة
لعموم النفي يعادل طيب تربته الشريفة وبمائل ريح
حضرته المنيفة وكيف يمائلها روح ريح او يعادلها
رايحته وزكت انفاس النسيم من طيب نكهته فمن اين
للورد طيب لولم يشبه وجنانه في النور والصفا ومن
اين للمسك ذلك لولم يحاك شعره في السواد كالليلة
السوداء فهو لعمري علة الكمال خواص الاشيا صورة
ومعنى ولولاه لم تشرق شمس الوجود من المغنى
فطوبى لمن استمسك باستنشاق طيب رايحة مسك
تربته الشريفة التي قد جمعت طرد الكمال وبحر الجود
والافضال بعد ان استمسك بعروة دينه الوثقى
وتشبث باذيال ملته المثلى ونعمى لمن لثم تراب تلك
الحضرة الشريفة وقبل اعتاب تلك السدة المنيفة
اقبل ارضا سار فيها جمالها فكيف بارض حل فيها جمالها

ولعمري

ولعمري لقد حوت طيبة من طيبه طيبا شرفت به
على بني نوعها من البلاد حتى كادت انها تخترط بذلك
الشرف في سلك اكابر بني ادم من الزهاد والعباد
وكيف لا وقد حل فيها جسد هو بمثابة الروح الروحانية
ومضاة الملكوت الملكونية فكما ان لكل بدن من ابدان
بني ادم طينة وامتازت عن سايز قطع الطين بروح
قد تعلقت به كذلك طينة طيبة امتازت عن سايز
الطين بروح تربو على سايز الارواح لاسيما وقد توجه
اليها في الصباح والرواح فواضل صلاة صلوات من
خالق الارواح ومصور الاشباح ومن الملاء الاعلى
وخيار البشر من الانبيا والاوليا والزهاد والعباد
والسياح على انه قد ورد في الخبر عن سيد البشر عليه
من الصلوات ازكاها ومن التحيات انماها ان طينة
كل مخلوق ماخوذة من تربته التي اتيح له ان يقبر فيها
فان صحت هذه الرواية عنه صلى الله عليه وسلم فلا
اظن ان بقعة من الارض تضاهي تلك البقعة في الشرف
بل لا يضاهيها احد من الاشراف اللهم الا ان يكون
من الانبيا والاوليا وكذلك كل روضة قبر فيها
رجل من المومنين شرفها بحسب شرفه ولذلك
تري الاحاديث واردة على حث زيارة قبور الاولاده
عليه وعليهم الصلاة وزيارة قبور المسلمين عليهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)